Biannual Scientific Journal *Current Studies in Nahj-ul-Balaghah.*
Vol. 4, No. 1, (Issue 7) Autumn & Winter 2020-2021; pp. 95-110

فصلية علمية ـ محكمة نصف سنوية. *دراسات حديثة في نهج البلاغة*. السنة الرابعة، العدد الأول (المتوالي ٧)
خريف و شتاء ١٣٩٩ش/ ١٤٤٢ق. من صفحة ٩٥ الى ١١٠

Original Research

مقالهٔ پژوهشی

الاستعارات المفهومية عن الحياة بعد الموت في نهج‌البلاغة دراسة وتحليليًا

مريم توكل‌نيا[١]، يحيى ميرحسيني*[٢]، ولي‌اله حسومي[٣]

تأريخ الاستلام: ١٤٤١/١٢/١٠ تأريخ القبول: ١٤٤٢/٠٦/٠٥

١. طالبة دكتوراه في علوم ومعارف نهج‌البلاغه، جامعة ميبد، ميبد، ايران
٢. أستاذ مساعد في قسم علوم القرآن والحديث، جامعة ميبد، ميبد، ايران
٣. أستاذ مساعد في قسم علوم القرآن والحديث، جامعة سيستان و بلوشستان، ايران

Original Research

Analysis of Conceptual Metaphors of Life After Death in Nahj-ul-Balaghah

Maryam Tavakolnia[1], Yahya Mirhoseini*[2], Valiollah Hassoumi[3]

Received: 2020/07/31 **Accepted: 2021/01/19**

1. Ph.D. Student in the Field of Science and Education of Nahj-ul-Balagha, Meybod University, Meybod, Iran
2. Assistant Professor, Department of Quranic and Hadith Sciences, Faculty of Theology, Meybod University, Meybod, Iran
3. Assistant Professor, Department of Quranic and Hadith Sciences, Faculty of Theology, Sistan and Baluchestan University, Iran

10.30473/ANB.2021.54377.1220

الملخص

تعتبر الحياة الأخروية والمفاهيم المرتبطة بالقيامة من الأمور المعقدة التي يمكن فهمها من خلال الاستعارات المفاهيمية وبمساعدة التجارب الملموسة والمتكررة؛ وتم استخدام مثل هذه القضايا على نطاق واسع في نهج‌البلاغة.نبحث فى هذا المقال الموضوع المذكور أعلاه باستخدام اللغويات المعرفية ونهج ليكوف وجونسون في الاستعارات. وفقًا لنتائج هذه الدراسة، فإن أكثر مجالات المبدأ المفاهيمية التي تم تضمينها في رسم الحياة بعد الموت هي: السفر (٦٧)، الإنسان وخصائص البشرية (٤٣)، التجارة (١٣)، الحرب (٧)، وأخيرًا خصائص الموجودات الأخرى والحيوانات (٤). بالإضافة إلى هذه المجالات المفاهيمية الواسعة، هناك أيضًا شبكة من المفاهيم الاستعارية الجزئية التي تسلط الضوء على ميزات محددة لمفهوم المقصد حيث يتم تقديمها للجمهور. يتم استخدام كل من هذه الاستعارات بما يتناسب مع ظروف الجمهور ومايقتضيه، وبالتالي، فقد تم عرض مجموعة متنوعة من مناظر الحياة الأخروية.

الكلمات الدليلية: نهج‌البلاغة، اللغويات المعرفية، الاستعارات الامفاهيمية، الموت، القيامة.

Abstract

The last world and related concepts to the resurrection are a complex issue that can be understood through conceptual metaphors and with the help of tangible and repetitive experiences, Such statements have been widely used in Nahj-ul-Balagha. This article follows the mentioned subject using cognitive linguistics and with the approach of George Lakoff and Mark Johnson regarding metaphors. The results of this study demonstrate that most of conceptual domains of this world that are in the mapping of the afterlife are: travel (67), human and human characteristics (43), trade (13), war (7), And finally animals and animal characteristics (4). In addition to these macro-conceptual domains, there is a network of micro metaphorical concepts that highlight the specific features of concept of destination and displayed them to the audiences. Each of these metaphors is applied in proportion to the purpose and the requirement of audience's status. Thus, it provides various perspectives of the afterlife

Keywords: Nahj-ul-Balagha, Cognitive Linguistics, Conceptual Metaphors, Death, Resurrection.

***Corresponding Author:** Yahya Mirhoseini
Email: Mirhoseini@Meybod.ac.ir

*** نویسندهٔ مسئول:** یحیی میرحسینی

المقدّمة

اكتشفت اللغويات المعرفية العلاقة بين اللغة والعقل والخبرة؛ تم تطوير هذا النهج بجهود ليكوف وجونسون وعدد من اللغويين الآخرين.تم تسمية اللغة بأنها "نموذج للفكر" و"المعبرة عن خصائص العقل البشري" ووفقًا للنتائج التي توصلوا إليها، لا يمكن التفكير والتحدث بدون الاستعارات المفاهيمية، والموضوعات المعقدة والغير مجربة وتُفهم من خلال هذه الآلية وتدخل مجال التجربة. نظرًا لأن المعتقدات والتعاليم الدينية هي تجارب مجردة، لذلك علينا استخدام

للتحدث عنها. بينما قبل هذا النهج؛ كانت الاستعارة مصطلحًا في علم البيان واعتبرت أحدى موضوعات البلاغة وتم تقديمها على أنها نوع من الافتراض اللغوى ترتبط بالمشابهه.

أي استخدام الكلمات في مفهومها الغير واقعي مع التشابه بين المعنى الحقيقى والافتراضى والمقارن التي تمنع إرادة المعنى الحقيقي (هاشمى. ١٣٩٢: ١/٢٥٧).

يعتبر الإيمان بالقيامة والعالم بعد الموت من المبادئ العقائدية في الإسلام، والتي تعني في مصطلح علماء الدين عودة الإنسان بعد الموت إلى الحياة من جديد فى يوم القيامة. وفقًا لهذا المعتقد، يجرب الانسان بعد الموت حياة مختلفة من خلال عملية متعددة المراحل تبدأ بالموت والخروج من العالم، إلى مراحل مثل عالم القبور، وضغط القبور، وأسئلة النكير والمنكر، ودخول البرزخ، والتمتع والعذاب هناك، وأخيرًا القيامة والحساب والدخول إلى العوالم الأبدية يعنى الجنة والجحيم. كل هذا يحدث في ما بعد الوفاة وليس له أي مظهر واضح في التجربة البشرية. بما أنه في نهج‌البلاغة تم تكريس عدد كبير من العبارات لهذا النقاش المجرد، فلا بد من شرح هذا المهم بأن كيف أوضح الإمام على (ع) الموت والحياة بعده لجمهوره؟

وأصبحت هذه القضية مصدر اهتمام المؤلفين في هذا المقال من حيث فحص أدوات الامام الخطابية في فهم العالم بعد الموت. وهكذا، من بين جميع أدوات تحليل النصوص اللغوية، تم اختيار علم اللغة المعرفي وأصبح أساس البحث.

وبحسب ضرورة البحث يبحث المؤلفون عن نموذج استعارى يقوم على أساسه تصميم فكر أمير المؤمنين عن الآخرة والإجابة على هذه السؤالات: ما هي الآلية التي يتم من خلالها بناء المفهوم المجرد للموت والحياة بعده على مستوى فهم الناس؟ ما هي أهم الاستعارات الكبيرة في رسم التصميم بهذا المفهوم؟ ما المجالات المفاهيمية أو الاستعارات الدقيقة التي تغطيها هذه الاستعارات الواسعة على مستوى مفهوم الحياة الآخرة؟

خلفية البحث

توضح دراسة الأعمال ذات الصلة والمرتبطة، مع الأخذ في الاعتبار مسارها التاريخي والبحثي، أن الاستعارات المفاهيمية كانت الأكثر استخدامًا في مجال الدراسات القرآنية، وكان هذا الاستخدام قليلًا جدًا في نهج‌البلاغة. (نور محمدي وآخرون. ١٣٨٧) في "التحليل المفاهيمي لاستعارات نهج‌البلاغة: "النهج اللغوي المعرفي"؛ لقد قدم المبادئ والميزات الاستعارية في النهج المعرفي باختيار عبارات من نهج‌البلاغة بعد مناقشة الموضوعات النظرية وتاريخ اللغويات المعرفية.(درس إيمانيان وآخرون. ١٣٩٢)، في مقال "الاستعارات الاتجاهية لنهج‌البلاغة من بعد معرفي" فقط الاستعارة الاتجاهية. استنتج (بور ابراهيم. ١٣٩٥) فى مقال "دراسة طرق ترجمة الاستعارات بناء على مخطط الحركة في نهج‌البلاغة"، أن الاعتماد على مخططات الحركة يمكن أن يتغلب على التحديات والتناقضات السابقة في ترجمة نهج‌البلاغة ويظهر الاستعارات بشكل جيد في اللغة المقصد. (حسيني. ١٣٩٥)، في رسالته "تصنيف الاستعارات المفاهيمية للقرآن وكيفية تأثيرها على الكلمات القصيرة لأمير المؤمنين (ع)" فحص الاستعارات في هذين النصين الدينيين في ثلاثة مجالات: الاتجاهية والبنيوية والوجودية، ويخلص إلى أن الاستعارات في كلام أمير المؤمنين (ع) هي تجليات القرآن بكلماته. فى عمل آخر (للحسيني. ١٣٩٦)

في مقال "تأثير حكمة نهج‌البلاغة على القرآن في انعكاس الاستعارات الأنطولوجية المختلفة" شرح دور الاستعارات في النصوص. جهود (پراندوجى و آخرون، ١٣٩٧) في مقال "الاستعارات المعرفية وأثرها في ترجمة

نهج‌البلاغة (دراسة حالة لخطبة الجهاد في ترجمة شهيدى وفيض‌الاسلام)"كانت نلفس الغرض. في هذا الصدد، ركزت جهود (موسوى بفرويى و توكل‌نيا. ١٣٩٧) في مقال "دراسة الاستعارات المفاهيمية والمخططات التصويرية بلغة نهج‌البلاغة" فقط على ظرف "الفوق". (الشيخ حمزة نوري. ١٣٩٧) بمقال بعنوان "تأثير الاستعارات المفاهيمية للقرآن على اختصارات أمير المؤمنين على (ع)" سار بنفس النهج. إلا أن شاملى وآخرون، ناقشوا في مقال "القليل من التأمل في مخططات الخطبة الثالثة لنهج‌البلاغة في كلمة إبل" الدور الاستعارى لكلمة إبل في تبسيط المفاهيم الدينية والتربوية لهذه الخطبة.

مما قيل، إلى الحد الذي فحصه المؤلفون، لم يتم العثور على بحث مخصص بشكل خاص "للتحليل المفاهيمى حول موضوع القيامة والحياة ما بعد الموت".

الأسس النظرية ومنهج البحث

قبل بدأ المناقشة، من الضروري تقديم سلسلة من المفردات والمصطلحات المفاهيمية وتاريخ النظرية الاستعارية، بالإضافة إلى شرح طريقة البحث ومنهجيته.

مفاهيمية المفردات والاصطلاحات

نظرًا لأن نقطة التحول في كل محتوى المقالة هي الاستعارات المفاهيمية، لذلك في التعبير عن هذا المصطلح، يجب أن يقال إن الاستعارة المفاهيمية في علم اللغويات المعرفية هي آلية تستند إلى إمكانية فهم فكرة أو مجال مفاهيمي قائم على فكرة أخرى أو مجال مفاهيمي (Feldman Narayanan،٢٠٠٤ :٣٨٥-٣٩٢)

لذلك، وفقًا لهذا النهج، فإن الاستعارة هي عملية لفهم وتلقي المفاهيم التي من خلالها يمكن تصور المفاهيم التجريدية. (غرادى. ٢: ١٩٠) إذن نحن هنا نتعامل مع مجالين مفاهيميَّين. أ) النطاق المفاهيمي المبدأ يعني تلك المفاهيم التي تنشأ من التجارب اليومية وتتدفق على مستوى إدراك جميع البشر ويمكن فهمها بسهولة. من ناحية أخرى، هناك مجالات مفاهيمية مرتبطة بالتجريدات وليس من الممكن فهمها بمفردها، لذلك عندما يتم تعيينها مع مجال المبدأ، فإنها تظهر على مستوى الإدراك. ولكن ما هى خريطة الموضوع؟ التطابقات المنهجية التي تحدث بين مجالي مفهوم الأصل والوجهة (غرادى. ٢٠٠٧: ١٩٠).

المصطلحات الأخرى التي يجب استكشافها هي استعارة على مستوى الواسع واستعارة على مستوى محدد. يمكن تقسيم الاستعارات إلى نوعين حسب عموميتها وخصوصياتها. النوع الأول من الاستعارات على مستوى الواسع التي تتكون من مفاهيم عامة وليس لها خصائص محددة. النوع الثاني هى استعارات من مستوى محدد، والتي تتفرع من قلب الاستعارات وتشمل مفاهيم جزئية وخاصة. في الواقع، المفاهيم التي يقومون بتشفيرها ومبنية على مفهوم عام. (ليكاف، ترنر، ١٩٨٩: ١-٨٠) الذي سيتم شرحه في الآتي بأمثلة من تعاليم نهج‌البلاغة المتعلقة بالحياة بعد الموت.

المفهوم الآخر الذى يحتاج الشرح هو عملية الموت. الموت يعتبر من أهم المراحل والأحداث في حياة الإنسان حيث لطالما كان نوع المواجهة معه وطريقة الاقتراب منه قضية مهمة في تاريخ الحياة الفكرية للإنسان. كيفية الموت، والغرض من الموت، والوقت وحالة الموت لكل منهما تأثير مهم على موقف الإنسان تجاه الموت. الموت هو أكثر اللحظات المخيفة في حياة الإنسان، والتي من وجهة نظر بعض البشر هي نقطة نهاية الحياة والوقوع في أحضان العدم؛ لكن بالنسبة للآخرين، إنها بداية الحياة مرة أخرى. (شعبانلو. ١٣٩٨: ٤٠) الآن مع هذه التفسيرات، سيتم شرح تاريخ تطور نظرية الاستعارة بإيجاز.

تطور نظرية الاستعارة

تطورت الاستعارات في عملية تطورية تعود إلى زمن أرسطو، الذي قدم الاستعارات المعجمية الناشئة عن إبداع اللغة. كان يعتقد أنه في هذا النهج، تحل الكلمات حرفيًا محل كلمة أخرى (گلفام وآخرون.١٣٨١: ٦١-٦٢).في العالم الإسلامي، لم تتجاوز الاستعارة التعريف أعلاه؛ هذا هو السبب في أن الاستعارات تعتبر واحدة من الصناعات البلاغية. وفي السياق نفسه، أفضل تعريف قدمه عبد القاهر الجرجاني. في رأيه، يتم بناء

الاستعارة من حيث أوجه التشابه التي تنشأ من العلاقة بين الارتباط الظاهرى والارتباط الفكري؛ أن الصور الملموسة تلعب دورًا في شرح المفاهيم المعقدة والعقلانية. (جرجاني. بدون تاريخ، ٥٠٨). على الرغم من أن تعريف الاستعارة هذا أكثر دقة من المقدمات السابقة لهذا النهج، إلا أن حدودها وخصائصها لا تزال غير واضحة ولا تتجاوز المفردات اللغوية. وفي رأي آخر ذكرها ابن أثير كاستعارة عن المعنى في الصورة واعتبر المفاهيم غير المحسوسة في شكل صور محسوسة (سيدي. ۳:۱۳۸۷).

مع ظهور علم اللغويات المعرفية في ۱۹۷۰، أخذ ليكوف وجونسون التحديات الاستعارية إلى مستوى جديد من خلال أخذها على محمل الجد. فى اعتقادهم، فإن الاستعارة هى طريقة في التفكير، وليست مجرد حجة معجمية. أي أننا لا نتحدث استعاريًا فحسب، بل نفهم أيضًا العالم من خلال آليات استعارية. في الواقع، تستخدم الاستعارة للإجابة على سؤال حول كيفية فهم المفاهيم المجردة مثل الله والروح والحب والزمن والعدالة. وفقًا لتعريفهم للاستعارات المفاهيمية، يتم تقسيم الاستعارات إلى أربعة أقسام: الاستعارات الاتجاهية والاستعارات الوجودية والاستعارات الهيكلية والتصويرية. في هذا النهج، يتم تخطيط موضوع[1] الاستعارات المفاهيمية [2]، مفاهيم مجال المبدأ[3] بشكل متناظر مع المفاهيم في مجال المقصد.[4]

في الواقع، يتم تجاوز تلك الجوانب من الشيء المعروف والملموس إلى جوانب الشيء المجرد وغير المألوف، وبهذه الطريقة، يتم الإدراك أن أهم ميزة للاستعارات المفاهيمية (راجع: ليكاف وجانسون، ۲۰۱۸/۱۳۹۷، ۹-۱۲). على سبيل المثال، في الاستعارة التقليدية "إنها مسألة حرب"، يتم فهم المجال العقلي للنقاش وتجربته بمساعدة المجال العقلي للحرب (ليكوف، ۲۰۰٦: ۳۰۳). استخدم الإمام علي (ع) نفس الأسلوب في الاستعارة على المستويين العام والخاص لشرح المفهوم المجرد والأقل تجريبيًا للعالم بعد الموت. كما ذكرنا، تنشأ الاستعارات الكلية من المفاهيم العامة لهيكلة تفكيرنا وكلامنا اليومي. توجد قائمة بالمفاهيم العادية تحت هذه المفاهيم الكلية، والتي تشكل الحالات المحددة لها المفهوم العام وتسمى نفس الاستعارات المحددة، والتي سيتم فحصها في هذه المستويات الاستعارية في مجال العالم بعد الموت في نهج‌البلاغة.

شرح طريقة ونهج البحث

أما بالنسبة لمنهج البحث، فإن وجهة نظر الباحثين في شرح وتحليل مقترحات نهج‌البلاغة هي وجهة نظر تهتم بنتائج علم اللغويات المعرفية. في الواقع، من وجهة نظر علماء اللغويات المعرفية مثل ليكوف وجونسون، تم تحليل محتوى نهج‌البلاغة، والذي تم التعبير عنه نسبيًا في العنوان أعلاه. أما عن منهج البحث فلا بد من القول إن النهج المستخدمة في هذه المقالة هو التحليل المفاهيمي. التحليل المفاهيمي هو أسلوب يستخدم للتعبير عن معنى ومفهوم الكلمات والعبارات، من أجل اكتشاف النوايا الخفية للمتحدث وراءها. يتجلى التحليل المفاهيمي في ثلاثة أشكال في اللغة؛ في اللغة العادية، في اللغة التقليدية وتحليل المحتوى في اللغة التقنية والرسمية، تعني اللغة العادية لغة الحياة اليومية. اللغة التقليدية هي اللغة المستخدمة في الغالب في مجال التعليم الرسمي. تعني اللغة التقنية اللغة التي يتعامل بها معظم المتحدثين والفلاسفة والمنظرين والخبراء. (محمدى. ۱۳۹۸: ۳۸-۳۷) في هذه الدراسة، وبحسب نوع مقترحات نهج‌البلاغة، تم استخدام شكل تحليل المفاهيم التقنية أى الفنية.

تحليل استعارات المستوى الواسع والمستوى الخاص للعالم بعد الموت في نهج‌البلاغة

في هذا القسم، من خلال استخلاص الأدلة من نهج‌البلاغة فيما يتعلق بالعالم بعد الموت، يتم أولًا استخراج استعارات المستوى الواسع حول مجال العالم بعد الموت؛ ثم يتم فحص الاستعارات الخاصة بمستوى معين

1. Correspondence
2. Conceptual metaphor
3. Source domain
4. Target domain

والتي تغطي المجال الدلالي لكل من الاستعارات المستوى الواسع. تجدر الاشارة أنه في الاستعارات على المستوى الواسع، لا يتم التخطيط الصورى بين المجالات واحدًا تلو الآخر وبالتفصيل؛ لكنه يتم تقوية كل الاستعارات في المستوى الخاص (kovecses، : ٥٧).

يستخدم الإمام علي (ع) هذه الآليات اللغوية وينظر إلى العالم بعد الموت من زوايا مختلفة ويرى وجه الموت من زوايا مختلفة. بمعنى آخر، العالم بعد الموت له أشكال مختلفة في ذهن الإمام حيث يستخدم الإمام التجارب اليومية لجمهوره لتقديم تلك الشخصيات. حياة بعد الموت وجوه مختلفة حيث ينوي الامام رسمها للمشاهد. أحيانًا يكون مصحوبًا بتقلبات، وبدايات وإنجازات، وصعوبات حركة قافلة أو شخص. في بعض الأحيان يرسم هذه الوجوه في شكل حقل صفقة حول سلعة، يتم وصف أطراف الصفقة وأرباحها وخسائرها والسعر المدفوع. يُصوَّر الموت أحيانًا على شكل سمات وعواطف وأفعال بشرية، أو فى شكل حيوان ضارًا في الغالب، وفي بعض الحالات، رُسمت ساحة معركة تُنتج فيها الزوايا المختلفة لساحة المعركة وعناصرها الفعالة مفهوم الحياة بعد الموت في الإدراك البشري.

النمط الاستعارى للحياة بعد الموت فى شكل رحلة

يعتبر الإمام على (ع) أن فى الحياة بعد يوم القيامة وحساب الأعمال والعقوبة أو ثواب الحسنات أو السيئات كأنها إتمام العملية. لذلك، في تصوره، استخدم الاستعارة الهيكلية فى شكل "الرحلة"، التي تكون مكوناتها رحلة بشرية: كمسافر، مسار: كان أحيانًا صعبًا وأحيانًا سهل. المبدأ: أحيانًا الكون، وأحيانًا الموت، من حيث تبدأ الرحلة بمجرد حدوثها، والمقصد: القيامة والمأوى يتم رسمهم أيضًا فى شكل الجنة والنار. كما يتضح من هذا التفسير:«وَ اعْلَمْ أَنَّ أَمَامَكَ عَقَبَةً كَئُودًا الْمُخِفُّ فِيهَا أَحْسَنُ حَالًا مِنَ الْمُثْقِلِ والْمُبْطِئُ عَلَيْهَا أَقْبَحُ حَالًا مِنَ الْمُسْرِعِ وأَنَّ مَهْبِطَكَ بِهَا لَا مَحَالَةَ إِمَّا عَلَى جَنَّةٍ أَوْ عَلَى نَارٍ فَارْتَدْ لِنَفْسِكَ قَبْلَ نُزُولِكَ ووَطِّئِ الْمَنْزِلَ قَبْلَ حُلُولِكَ فَلَيْسَ بَعْدَ الْمَوْتِ مُسْتَعْتَبٌ ولَا إِلَى الدُّنْيَا مُنْصَرَفٌ» (خ/٢٠٤)

الاستعارة البنيوية فى شكل "القيامة، رحلة" متجذرة ثقافيًا في التجربة الإنسانية؛ خاصة بالنظر إلى ظروف ذلك الوقت، مثل الطرق الصعبة، والأمن المتزلزل، ونصب كمين لقطاع الطرق، والانحراف عن المسار والامور المشابهه، جعلت المسار دائمًا خطيرًا. نظرًا لأن السفر عادة ما يكون لمن يمر بعملية ما ويأخذ العنصر المتحرك للتوجه الى الأمام أو الخلف أو المبدأ والمقصد، ويصل في النهاية إلى المقصد بعد طول مسافة، لذلك يتم تصوير الجنة والجحيم كمقصد ومكان موجود فيه أمام عنصر متحرك (انسان) كحدود. لذلك فإن الإمام (ع) استخدم بعض العبارات مثل «عَقَبَةً كَئُودًا »، «الْمُخِفُّ فِيهَا أَحْسَنُ حَالًا مِنَ الْمُثْقِلِ»، «الْمُبْطِئُ عَلَيْهَا أَقْبَحُ حَالًا مِنَ الْمُسْرِعِ»، «أَنَّ مَهْبِطَكَ بِهَا لَا مَحَالَةَ إِمَّا عَلَى جَنَّةٍ أَوْ عَلَى نَارٍ». لذلك، وضع الأمام تصنيفات في مجال المبدأ لشرح القيامة والحياة بعد الموت، يعتبر مفهوم غير تجريبي.

كما تصور الرسالة ٣١ القيامة على أنها رحلة: «إِنَّمَا مَثَلُ مَنْ خَبَرَ الدُّنْيَا كَمَثَلِ قَوْمٍ سَفْرٍ نَبَا بِهِمْ مَنْزِلٌ جَدِيبٌ فَأَمُّوا مَنْزِلًا خَصِيبًا وجَنَابًا مَرِيعًا فَاحْتَمَلُوا وَعْثَاءَ الطَّرِيقِ وفِرَاقَ الصَّدِيقِ وخُشُونَةَ السَّفَرِ وجُشُوبَةَ المَطْعَمِ لِيَأْتُوا سَعَةَ دَارِهِمْ ومَنْزِلَ قَرَارِهِمْ فَلَيْسَ يَجِدُونَ لِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ أَلَمًا ولَا يَرَوْنَ نَفَقَةً فِيهِ مَغْرَمًا ولَا شَيْءَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِمَّا قَرَّبَهُمْ مِنْ مَنْزِلِهِمْ وأَدْنَاهُمْ مِنْ مَحَلَّتِهِم»

في هذا المثال، استخدم الإمام علي (ع) جميع آليات السفر حتى يتمكن من رسم الفضاء الخيالى للجمهور لقبول العالم بعد الموت والقيامة؛ ومن ثم، فإن الامام قد تصور مبدأ الرحلة من العالم على أنها "«مَنْزِلٌ جَدِيبٌ»؛ رحلة يقوم بها الانسان لينال الراحة في مكان آخر يعني عالم الآخرة، وللعودة إلى حقيقة وجوده. (راجع: شعبانلو. ١٣٩٨:٥٧) في هذا الاستعارة، تُعتبر حياة الإنسان عمومًا رحلة، ويتم رسم خرائط للبشر في شكل مسافرين عبروا طريقًا صعبًا، ودخلوا الآخرة، والتي يتم شرحها هذه المرة على أنها مكان آمن.

وفي جانب آخر، فإن الآلية الاستعارية تنقل العالم

البشري إلى وصوله في الآخرة، فهي موضحة "«وَ أَنَّكَ فِي قُلْعَةٍ ودَارِ بُلْغَةٍ وطَرِيقٍ إِلَى الْآخِرَةِ وأَنَّكَ طَرِيدُ الْمَوْتِ الَّذِي لَا يَنْجُو مِنْهُ هَارِبُهُ ولَا يَفُوتُهُ طَالِبُهُ ولَا بُدَّ أَنَّهُ مُدْرِكُهُ» (ن/٣١). في هذه الجملة، أشار الإمام إلى العالم بأنه "قُلْعَةٍ"، أي الرجل أو المكان الذي لا يستريح فيه صاحبه ومنزل متزلزل يجب أن ينتقل منه (ارجع: صعيدى.١٤١٠: ٤٩٥/١)عبارة «طَرِيقٍ إِلَى الْآخِرَةِ» تصور مسارًا ينتهي في نهاية المسار، أي الآخرة، وهي المقصد، لذا فإن حرف الجر "إلى" يشير إلى الآخرة على أنها النهاية والمقصد. كما أنهم يستخدمون استعارة "الموت هو العدو" لتصور الإنسان على أنه هارب لا ينجو من هذا المطارد ويستسلم له في النهاية.

في شرح ابن ميثم، على الرغم من ذكر مسار العالم والمقصد، من ناحية أخرى، لم يتم توضيح التناظرات بين الفئات ومن ناحية أخرى الدور المكاني للحرف مع هذا المفهوم الآلي غير التجريبي في الآخرة متجاهل لقوله: "هنا (الدنيا) الطريق إلى الآخرة" (بحرانى. ١٣٦٦: ٥٦/٥) ولكنه لم يقل أن هذه الآخرة هي النهاية الأبدية. لأنه من حيث الدور المعرفي، يشير حرف "إلى" الى النهاية، التي لم يعد يمر منها العنصر المتحرك. وفي حالة أخرى، ابتكر الإمام مفاهيم استعارية باستخدام الحروف، والتي كانت ترمز إلى الموت، مرة كمسافر ومرة أخرى كمقصد، وهكذا، فإن الإمام علي (ع) مع توصيف الموت، وهو أمر تجريدي تمامًا، شرح موقفه في عدم الخوف من الموت: «فَوَاللَّهِ مَا أُبَالِي دَخَلْتُ إِلَى الْمَوْتِ أَوْ خَرَجَ الْمَوْتُ إِلَيَّ»(خ/٥٥)

في الواقع، هنا يستخدم استعارة "الموت، كائن حي ومتحرك" لتصوير شكل الموت في شكل كائن حي متحرك ولإيجاد علاقة بين الموت والكائن الحي الذي لا يشبه – لتحليل إنها تستند إلى الاستعارات الكلاسيكية، وبهذه الطريقة يتم شرح الموت في مجال المقصد في الخريطة مع الكائن الحي في مجال المبدأ؛ لذلك في بداية عبارة الموت تدل على الحدود، وينهي الإمام علي (ع) طريق الموكب حيث ينتهي مسار حياته إلى الموت، سواء شاء أم لا. يُظهر الإمام هذا الهيكل باختيار حرف الجر الى، والذي يعني "نهاية الغاية"، لأنه لن يمر بالضرورة من خلاله؛ لذلك، الخوف ليس له معنى.

يوضح الرسم التوضيحي التالي التوضيح لصورة الجملة السابقة، الموت هو العنصر المتحرك والإمام نفسه يعتبره آخر مقصد للموت، وهذه المرة يبقى الموت في ذلك المقصد. في الواقع، هنا الإمام (ع) في موقع تصور الموت الطبيعي، بينما في التفسير السابق يصور الموت خلال الجهاد. ونتيجة لذلك اعتبر في كلتا الحالتين أن الموت حتمي ويجب قبوله؛ ولهذا ينكر الإمام (ع) الخوف منه على نفسه.

يمكن أن يقال هذا النوع من التفسير لكلام الإمام لا يقدم في أي تفسير. على سبيل المثال، قال مكارم شيرازي: "عندما يكون هناك هدف مقدس مثل إرضاء الله، يكون المؤمن مستعدًا لقبول الاستشهاد " (مكارم. ١٣٧٥: ٦٢٤/١-٦١٧).على الرغم من أنهم تحدثوا عن مجيء الموت والذهاب إليه، إلا أنهم لم يشروا إلى المكان الذي تم أخذ هذا المفهوم منه ومن أي آلية عقلية تم توجيهها. من ناحية أخرى، لا يُلاحظ أنه في العبارة الأولى، يُصوَّر الموت بأنه المقصد الذى لا مفر منه.العلامة جعفرى دون الالتفات إلى نوع الكلمات والطريقة المصاحبة لها، وما هي المساحة التي تصورها، اكتف بالتحليل التاريخي لكلام الامام. (راجع: جعفري. ١٣٩٨: ٣/٨٠)

استعارة العالم بعد الموت باعتباره السفر: يسرد هذا الجدول ثمانية استعارات دقيقة تقع في المجال المفاهيمي للاستعارة الواسعة للسفر؛ أولًا، يتم تحديد نوع الاستعارات الدقيقة، ثم العبارة المستخدمة فى نهج‌البلاغة، في العمود الثانى، مفاهيم مجال المبدأ، وفي العمود الآخر، مفاهيم المجال المقصد، وأخيرًا يتم التعبير عن هذا النموذج على أساس العبارة والاستعارة الدقيقة.

الجدول ١. الاستعارات الدقيقة للموت باعتباره الرحلة

النموذج الاستعارى عن العالم بعد الموت باعتباره الرحلة				
الاستعارات الدقيقة	**عبارة استعارية**	**مجال المبدأ**	**مجال المقصد**	**النتيجة**
الموت باعتباره الهجرة	الرَّحِيلُ‌وَشِيك (ح/١٨٧)	الهجرة	عملية الموت	تقديم مفهوم الموت على أنه هجرة حيث سيصل المسافرون قريبًا إلى وجهتهم.
الموت طريق السقوط. الحركة من نقطة أ الى ارتفاع عالٍ والوصول إلى النقطة ب عند أسفل الموت، والمقصد هو النهاية.	وَ مَا بَيْنَ أَحَدِكُمْ وبَيْنَ الْجَنَّةِ أَوِ النَّارِ إِلَّا الْمَوْتُ أَنْ يَنْزِلَ بِهِ (خ/٦٤)	طريق السقوط/ المسافة بين شيئين	الموت	باستخدام «الموت» و«ينزل»،يعرض وجه الموت فى شكل المسار الذي يبدأ فيه العنصر المتحرك بالتحرك من الارتفاع للوصول إلى المقصد على ارتفاع منخفض.
الموت، النهاية. الموت، هو النهاية والمقصد، حيث يصل المسبار (الميت) إلى حالة من الركود ويفقد الروح	...إِلَى غَايَةِ الِانْتِهَاءِ وصَيُّورِ الْفَنَاءِ (خ/٨٣)	نهاية الطريق والمقصد	الموت	باستخدام «الغاية» و«الانتها» مع حرف «الى» يتم رسم المسار والمقصد؛ ما يميز هذا المقصد هو العدم والدمار حيث لا طريق للخروج منه؛ لذلك يتم تمييز نهاية المسار والمقصد من المجال الدلالى للمكان
التقوى باعتبارها أمتعة السفر	اسْتَظْهِرُوا بِزَادِ التَّقْوَى (خ/٢٠٤)	حمل شيء ما حمل شيئًا ثمينًا	التقدم بحذر طوال الطريق	لقد عرض الامام (ع) مفهوم متعة السفر بأنها التقوى وتم تصويرها فى شكل الأمتعة القابلة للحمل
العالم بعد الموت باعتباره الطريق الذى يصعب العبور منه	وَاعْلَمْ أَنَّأَمَامَكَطَرِيقًا ذَا مَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ وَمَشَقَّةٍ شَدِيدَةٍ(ن/٣١)	١. الطريق الصعب وصعب‌العبور ٢. الأمام–الخلف	الموت والقيامة ومشقات الآخرة	البنية الاتجاهية: إن الاستمرار في طريق الإنسان بعد وفاته طريق صعب
الموتى مسافرون.	وَ كَأَنَّ الَّذِي نَرَى مِنَ الْأَمْوَاتِ سَفْرٌ عَمَّا قَلِيلٍ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ (ح/١٢٢)	الموتى فى ذمة الله	المسافرون موقع عودة المسافرون	يعتبر الامام(ع) المسافرون بأنهم الموتى الذين بعد مغادرة البيت وبعد رحلة قصيرة، يعودون إلى نفس البيت.
حياة الأخرة،المقصد.	الْآخِرَةُ دَارُ قَرَارٍ فَخُذُوا مِنْ مَمَرِّكُمْ لِمَقَرِّكُمْ (خ/٢٠٣)	المقصد	الآخرة	الامام(ع) من أجل توضيح مكانة الآخرة وأهميتها، استخدمها باعتباره البيت الدائم حيث استخدم كلمة الممر للتوضيح، الممر الذى هو مكان العبور، وقد استخدمها الامام للدلالة على زوال الدنيا.
القيامة، موقع العودة.	وَحْشَةِالْمَرْجِعِ (خ/٨٣)	موقع العودة	القيامة	كأن الإنسان في القيامة منذ البداية وبعد فترة من الغياب والسفر يعود إليها.

النتيجة: قام الامام بتجسيد الاعتقاد بالمعاد والقيامة باستخدام الاستعارة على المستوى الواسع: "العالم بعد الموت باعتباره الرحلة"، لذا فإن السفر في هذا الاستعارة الأساسية له عناصر مثل المسافر، المسار، الطريق، الأمتعة، المقصد، المبدأ، وما إلى ذلك، كل منها يشكل حالة خاصة للمفهوم العام "الرحلة". بعبارة أخرى، يتضمن هيكلها التطابق بين المجالين، المجال المفاهيمي للحياة بعد الموت كمجال المقصد والسفر كمجال المبدأ ويصف الاستعارات الأكثر تفصيلًا والدقة التي تظهر من التطبيقات بين المجالين. الموتى مسافرون؛ طرق تحقيق الأهداف الدنيوية هي طرق السفر إلى الآخرة؛ والشر ومعصية الله عز وجل عائقان في السفر. النبي صلى الله عليه وسلم والأئمة (ع) هم الدليل للهداية. وتعتبر مسيرة الحياة البشرية الطريق. فعل الأفعال السيئة والحسنة والقيام بها تقاطعات الحياة بعد الموت، والتقوى هي أمتعة الطريق.

النموذج الاستعارى للحياة بعد الموت باعتباره التجارة

تعتبر من العلامات الأخرى على منهجية المفاهيم الاستعارية للعالم بعد الموت في نهج‌البلاغة هي الاستعارة فى المستوى الواسع "للتجارة"؛ وهى من المجالات الدلالية الملموسة والمفهومة للبشر. فمثلًا اعتبر الإمام علي (ع) في بعض التفسيرات أن الآخرة سلعة ثمينة ينبغي زيادتها للاستفادة منها. وفي هذا الصدد يقول الإمام:«وَ اعْلَمُوا أَنَّ مَا نَقَّصَ مِنَ الدُّنْيَا وزَادَ فِي الْآخِرَةِ خَيْرٌ مِمَّا نَقَّصَ مِنَ الْآخِرَةِ وزَادَ فِي الدُّنْيَا فَكَمْ مِنْ مَنْقُوصٍ رَابِحٍ ومَزِيدٍ خَاسِرٍ» (خ/١١٤).

تعنى التجارة في جميع الثقافات عملية مربحة، يتم إعطاء سلعة للطرف في الصفقة ويتم استلام شيء في المقابل. لذلك، من خلال تخيله العالم والآخرة، قدم الإمام المزيد من مفاهيم القيمة والفائدة في الآخرة؛ وبهذه الطريقة، تم تصور العالم والآخرة على أنهما مقياسان، حيث يكون النقص والخسارة فى مقياس الدنيا والربح فى مقياس الآخرة والعكس صحيح؛ لذلك، تم استخدام التجربة المادية فى شكل المقاييس في المعاملات وتحديد قيمة البضائع، من أجل توضيح مفهوم المبدأ لرسم نموذج مفهوم الآخرة وشرح قيمتها قياسًا للعالم.

ابن ميثم، الذي وصف نهج‌البلاغة بأسلوب أدبي، مع أنه لم يذكر الاستعارة بخصائصها الحالية، لكن تحت هذه العبارة، أثار تفكيرًا، فيقول إن ملذات الدنيا ومصاعبها محسوسة للإنسان، وبخلاف الآخرة التى هى بعيدة المنال، فهو ينتقد العالم وينظر إلى جانبه. لأن ما يخفى عن الأنظار لا يُعرف، وكيف لا يُرى عالم الآخرة في الدنيا، إلا أن يأخذ الآخرة إلى مجال المقارنة بين الملذات والأمراض الدنيوية، ووصف حالة الآخرة على هذا الأساس. وإن أشار إلى أن الدنيا هى أصل معرفة الآخرة؛ لكنه لا يقول شيئًا عن الخبرة التي يمتلكها الإنسان في العمل والتي استخدمها كأساس لفهم مفهوم الآخرة.

ويضيف في نهاية شرحه عبارة: " أفضل أن يكون إنفاق المال ونقصان المقام والضرر فى شؤون الدنيا من القيام بالعكس في الآخرة". (راجع: بحرانى. ١٣٦٦: ٣/١٧٢).

في الأمثلة الأكثر وضوحا، يصور العالم والآخرة فى شكل سلعة:«وَ كُونُوا قَوْمًا صِيحَ بِهِمْ فَانْتَبَهُوا وعَلِمُوا أَنَّ الدُّنْيَا لَيْسَتْ لَهُمْ بِدَارٍ فَاسْتَبْدَلُوا» (خ/٦٤). استخدام كلمة "بديل" يعني استبدال شيء بشيء آخر (فراهيدى. ١٤١٠: ٨/٤٥). لذلك، في ترسيم النموذج المجازية أعلاه، فإن العالم سلعة تم تبادلها مع الآخرة، والبشر هم أيضًا عوامل هذه الصفقة الذين قدموا سلعة (العالم) واستبدلوها بسلعة ثمينة أخرى(الأخرة).

العالم بعد موت تجارة: في هذا الجدول، تم وضع الموت والفئات المرتبطة به في شكل فئات التجارة، على سبيل المثال، رأس مال هذه التجارة هو الجنة، والخسارة هى الجحيم والعذاب. العلاقة بين طرفي الصفقة التجارية هي أيضًا مفهوم المبدأ لشرح مفهوم المقصد، أي العلاقة بين الإنسان والموت. في المجموع، تم استخدام ٧ مفاهيم من قبل الامام لشرح العالم بعد الموت من المجال المفاهيمي للتجارة، وهو موضح في الجدول أدناه.

الجدول ٢. استعارات الحياة الآخرة كعمل تجاري

النموذج الاستعارى عن العالم بعد الموت باعتباره التجارة				
عن العالم بعد الموت باعتباره التجارة	عبارة استعارية	مجال المبدأ	مجال المقصد	النتيجة
الجنة باعتبارها رأس المال	«إِنَّهُ لَيْسَ لِأَنْفُسِكُمْ ثَمَنٌ إِلَّا الْجَنَّةَفَلَاتَبِيعُوهَاإِلَّابِهَا»(ح/٤٥٦)	رأس المال	الجنة	نظرًا لأن رأس المال له قيمة في التجربة البشرية، يُنظر إلى الجنة على أنها أموال تُستخدم في المعاملات لتحفيز الجمهور عاطفيًا وجعلهم يشتاقون إلى الجنة.
الموت باعتباره التاجر	«وَ غَرِيمِ الْمَنَايَا» (ن/٣١)	التاجر	الموت	هنا، يتم ربط نموذج العلاقة بين الإنسان والموت بالعلاقة بين طرفي الصفقة، ويعتبر الإنسان مدينًا بالموت.
الآخرة: سلعة يمكن بيعها والاتجار بها	«وَ لَا تَبِعْ آخِرَتَكَ بِدُنْيَاكَ» (ن/٣١)	السلعة	الحياة الأخرى	من أجل إظهار قيمة العالم الدنية وقيمة الآخرة، تم النظر في مفهوم التجارب ونطاق بيعها وشرائها، وتم تصور الربحية البشرية في عدم بيع الآخرة بثمن العالم.
الآخرة: سلعة ثمينة	«فَلْيَكُنْ سُرُورُكَ بِمَا نِلْتَ مِنْ آخِرَتِكَ وَلْيَكُنْ أَسَفُكَ عَلَى مَا فَاتَكَ مِنْهَا» (ن/٢٢)	السلعة	الحياة الأخرى	في هذه المرحلة، يعتبر كسب الآخرة ربحًا، وفقدانها خسارة، وبالتالي فإن مفهوم الربح والخسارة مستثنى من مفهوم التجارة على المستوى الواسع.
الآخرة باعتبارها المالك	«أَلَا فَمَا يَصْنَعُ بِالدُّنْيَا مَنْ خُلِقَ لِلْآخِرَةِ» (خ/١٥٧)	المالك	الآخرة	الإمام بوضع اللام المخصص في العبارة، يكون قد تصور الآخرة على أنها المالك، الذي له القدرة على الدخول والإنفاق في مايملكه، وعدم قدرة المملوك اللاإرادية في منع هذه السلطة.
القيامة باعتبارها مكان التدقيق	«وَ مُحَاسَبُونَ عَلَيْهَا» (خ/٨٣)	مكان التدقيق	القيامة	وهنا وضع الإمام (ع) يوم القيامة في نموذج مع مكان التدقيق؛ هذا هو المكان الذي يتم فيه فحص اداء البشر بشكل غير متحيز. لذلك، تم تسليط الضوء على مفهوم شبكة التجارة وبيت التجارة ومكان المعاملات.
القيامة: سلعة دائمة ومستقرة؛ ضد العالم: بضاعة أيام الفناء	«فَتَزَوَّدُوا فِي أَيَّامِ الْفَنَاءِ لِأَيَّامِ الْبَقَاءِ» (خ/١٥٧)	سلعة دائمة	القيامة	باستخدام «زاد»، «فنا» و«بقا» معًا حيث الجميع يتحدث عن العالم المفاهيمي للقيامة.الزمن والايام ايضا تم وضعهم باعتبارهم المحيط والظرف.لأن الامام استخدم حرف فى لذلك يعنى ان الدنيا تمثل كحاوية أو ظرف مفاهيمى حيث يجب الحصول على ما يسبب اضافتهم أو يزيدهم وزنًا من هذه البيئة.
الجنة والنار: المكافأة	«فَالْجَنَّةُ غَايَةُ السَّابِقِينَ وَالنَّارُ غَايَةُ الْمُفَرِّطِينَ» (خ/١٥٧)	السلعة / المكافأة	الجنة والجحيم	يتم رسم الحياة البشرية كنموذج من ميدان السباق قبل الموت وبعده، وبناءً على ذلك، فإن المتسابقين هم البشر، والساحة، والعالم، والجنة، والنار هي الهدف والكفاءة الذي يصل إليه البشر في النهاية اليهم والمطلوب الأرباح والخسائر من خلال التجارة.
القيامة: مكان الربح والخسارة	«وَ سَتَعْلَمُ مَنِ الرَّابِحُ غَدًا وَالْأَكْثَرُ حُسَّدًا» (خ/١٣٠)	محل التجارة	القيامة	هنا يحدث الوقت أولًا كمكان، وبعد ذلك يعتبر المفهوم الأكثر تجريبية باعتباره المكان التجارى، حيث يتم تحديد أرباح وخسائر الأفراد أو الموتى.
الآخرة:المالك ومسخر الآنسان (الموتى).	«فَصَارَتِ الدُّنْيَا أَمْلَكَ بِكُمْ مِنَ الْآخِرَةِ» (خ/١١٣)	المالك والتاجر	الآخرة	الغرض من انفعال الإنسان تجاه الآخرة والقدرة على الدخول في حيازة الآخرة في الأموات هو شرح مفهوم افتقار الإنسان للإرادة في العالم بعد الموت.

يجب أن تذكر فى النتيجة أن في مفهوم "العالم بعد الموت باعتباره التجارة"، تم استخدام الاستعارة الأنطولوجية وتم رسم نموذج العالم بعد الموت بالتجارة وتسببت الكيانات ومفهوم التجارة في إعادة بنائه؛ لذلك، فإن مفهوم القيامة، الآخرة، الجنة والنار، إلخ، يسمح لنا أن نشير إليها كسلع؛ أن نلقى نظرة عليها ووزنها وكيلها ونحصل عليها مقابل دفع ثمنها ونستفاد منها أو نعاني منها. يستخدم أمير المؤمنين (ع) كل هذه الاستعارات في مجال الدلالات التجارية، التي لها حضور كبير في ثقافة جمهوره من أجل جعل العالم بعد الموت امرًا مجربًا وملموسًا بالنسبة لهم. تجدر الاشارة أن كل هذا التركيز على التجارة كان بسبب الظروف الاجتماعية للمجتمع في الأيام الأولى للإسلام.

تسببت حروب الإمبراطوريتين الفارسية والرومانية في فقدان طريق الحرير لمكانته السابقة وزيادة أسعار السلع التي كان يحتاجها قبل ظهور الإسلام بحوالي ٥٠ عامًا. لذلك، للتخلص من هذه المشكلة، قامت الإمبراطورية الرومانية بتمرير البضائع التي تحتاجها عبر الطرق الجانبية، والتي كان أحدها الساحل الغربي لشبه الجزيرة (پاكتچى وآخرون. ١٣٩٧، ٧٦؛ ايضا راجع: جواد على. ١٩٧٨: ٧/ ٢٧٩-٢٨٢). وصلت البضائع إلى البحر الأحمر مباشرة عبر المحيط الهندي (راجع: مهروش. ١٣٩٥. الفصل ٦؛ راجع: پيگولوسكايا، ١٩٩٣/١٣٧٢، ٢١٥).وهكذا انتشرت ثقافة التجارة بشكل كبير بين عرب الإسلام الأوائل.

النمط الاستعارى باعتباره الانسان

إن أكثر أنواع الاستعارات الأنطولوجية وضوحًا هي استعارات يتم فيها تمثيل الحياة بعد الموت باعتباره الانسان؛ بهذه الطريقة، يمكن فهم مجموعة واسعة من التجارب والكائنات غير البشرية من حيث الدوافع والخصائص والأنشطة البشرية (ليكوف وآخرون، ٢٠١٨/١٣٩٧: ٤٧). يستخدم الامام نفس الخصائص الاستعارية لجعل مفهوم العالم بعد الموت ملموسًا، قائلًا: «فَكَأَنَّكُمْ بِالسَّاعَةِ تَحْدُوكُمْ حَدْوَ الزَّاجِرِ بِشَوْلِهِ» (خ/١٥٧).وفي شرح ابن ميثم في شرح هذه الجملة بعد الإشارة إلى أنها استعارية قال:ان وجه التشابه هو التسارع والاثارة، والنقات الشول(الإبل الذي ولد منذ سبعة أشهر)مخصصة للساعة وهذه الإبل الخفيفة فى الوزن والآمنة من الانزلاق وتقود بصعوبة وتسارع. (بحرانى، ١٣٦٦/١٩٨٧: ٤٨٩/٣). هذا التفسير لكلام الإمام لا يبدو دقيقا جدا، لأنه هنا لم تتم المقارنة بين الإنسان والإبل، لكن العلاقة بين الإنسان والقيامة قورنت في شكل علاقة حداء الإبل مع الإبل.

والدليل على ذلك أن الإمام استخدم الفعل «تحدوا»؛ أغنية ينادي بها حداء الأبال. بمعنى أن الإمام (ع) قد بنى مفهوم القيامة باستخدام فئة حداء الإبل، وهو أمر شائع ومعروف بين العرب، بحيث يمكن تفسير طاعة الإنسان للقيامة أكثر من ذى قبل (انظر: بور ابراهيم، ١٣٩٧/٢٠١٨، ٩٧).

وهكذا، فإن المجال المفاهيمي "للعلاقة الإنسانية مع العالم الآخر" مدرج في المجال المفاهيمي للعلاقة "بين الإنسان والإبل". وفي هذا الصدد قال معلق آخر، نواب لاهيجي، في شرح هذه العبارة: "تبدو كأنك يوم القيامة يبتعدك عن شدة قربه؛ مثل إبعاد الحداء، الإبل من ثداهن المجففة من الحليب "(نواب لاهيجي، بدون تاريخ، ١٤٥). على الرغم من أنه يؤسس استعارة في العلاقات، إلا أنه لم يأخذ في الحسبان حقيقة أن تحدوا يشير إلى استدعاء الجمل من قبل الحداء، وليس إلى المطاردة. إذا أُخذت هذه النقطة بعين الاعتبار، فإن القيامة ستُقترن بفئة تدعو الانسان إلى نفسهم، ولكن بدفع القيامة، فهى عنصر يُرسم خلف الإنسان. بناءً على هذا التفكير، يصبح تفسير الجملة امرًا صعباً.

بالإضافة إلى ذلك، يستخدم الإمام أحيانًا العلاقات العاطفية والإنسانية لتصور الآخرة ويقول: «وَ لْيَكُنْ مِنْ أَبْنَاءِ الْآخِرَةِ فَإِنَّهُ مِنْهَا قَدِمَ وإِلَيْهَا يَنْقَلِبُ» (خ/١٥٤). فيما سبق، استخدم الإمام الاستعارتين النظريتين «ابناء الآخرة» وهما دليل مناقشتنا في هذا الباب، وكذلك «قَدِمَ وإِلَيْهَا يَنْقَلِبُ» – والتي سنناقشها فيما يلي. في استعارة "كونوا أبناء الآخرة"، يتم تصوير الآخرة كأبوين؛فى هذا النموذج ينوون الأئمة تكوين الإعتماد البشرى على

الأخرة لذلك، من العلاقة العاطفية–الإنسانية، تُستخدم العلاقة بين الوالدين والأبناء للتعبير عن اعتماد الإنسان على الآخرة. يحفز الجانب العاطفى لهذا الاستعارة الجمهور على الارتباط بهذه العلاقة أولًا؛ ثانيًا، قم بإزالة الحواجز التي تحول دون هذا الإرتباط.

الحياة بعد موت الإنسان. وفقًا لمعيار رسم نموذج مجال المفاهيم، تم تضمين ست خصائص للبشر في رسم نموذج مع ست خصائص للعالم بعد الموت، والتي تم فحصها في الجدول التالي.

الجدول ٣. النموذج الاستعارى عن العالم بعد الموت باعتباره

النموذج الاستعارى عن العالم بعد الموت باعتباره الانسان				
عن العالم بعد الموت باعتباره التجارة	**عبارة استعارية**	**مجال المبدأ**	**مجال المقصد**	**النتيجة**
باعتباره الانسان وافعاله	«يَذْهَبُ الْيَوْمُ بِمَا فِيهِ ويَجِيءُ الْغَدُ» (خ/١٥٧).	موجود ذىشعور/ الانسان	الحياة بعد الموت	شرح يقين القيامة في البنية البشرية التي لها حركة.
الآخرة مطيعة.	«انْقَادَتْ لَهُ الدُّنْيَا والْآخِرَةُ بِأَزِمَّتِهَا» (خ/١٣٣).	الانسان المطيع	الآخرة	الآخرة كأنسان مطيع يقبل أي أمر دون قيد أو شرط ومستعد للموت في طريق القائد.
الموت رسول البشارة والأخبار السيئة	«إِنَّ قَادِمًا يَقْدُمُ بِالْفَوْزِ أَوِ الشِّقْوَةِ لَمُسْتَحِقٌّ لِأَفْضَلِ الْعُدَّة» (خ/٦٤).	الموت	الرسول فى الأمام	والرسول هو فى أمام كل من ينقل أخبار السعادة أو البؤس. في هذه الحالة، تم رسم النماذج بين الموت والرسول.
الاجل، الانسان تحت السلطة.	«الْأَجَلُ مَسَاقُ النَّفْس» (خ/١٤٩).	مغادرة الجسم المتحرك بالإجبار من المكان	خروج الروح من الجسم	تم تصوير نموذج خروج عنصر ما بالإجبار من البيئة فى خروج الروح في وقت الوفاة لشرح صعوبة لحظة الموت وعدم رغبة الانسان فى ذلك
الآخرة المعشوق	«إِلَى الْآخِرَةِ وُلَّاهًا» (خ/١٩١).	الانسان المحبوب	الآخرة	الآخرة باعتبارها الإنسان المحبوب؛ لذلك، تم استخدام التجربة الإنسانية في علاقاته العاطفية لتفسير أفضل.
الآخرة باعتبارها الانسان الذى يقترب	«إِنَّ الْآخِرَةَ قَدْ أَقْبَلَتْ وأَشْرَفَتْ بِاطِّلَاعٍ» (خ/٢٨).	الكائن المتحرك	الموت	الإنسان طريقًا ثابتًا تأتي إليه الآخرة؛ لذلك، تم تصور نماذج حركة العنصر النشط نحو المقصد للإشارة إلى حدوث الوفاة. ولكن في عبارة "اشرقت باطلاع"، يتم تصور الآخرة على أنها الشمس المشرقة عند شروق الشمس.

النتيجة: في الاستعارة على المستوى الواسع "العالم بعد الموت بإعتباره الإنسان"، يُمنح العالم بعد الموت ميزة بشرية في شكل استعارة وجودية؛ وتم استخدام بعض السمات مثل استدعاء الإنسان، أو الاقتراب من شخص، أو شخص يجب أن يحبه الانسان ويطيعه، لجعلها الاستعارات ملموسة اكثر.

النمط الاستعارى عن العالم بعد الموت باعتباره الحرب

فى الاستعارات الواسعة الاخرى، يُنظر إلى الحياة بعد الموت بإعتباره حربًا. في هذا النموذج، مفهوم المبدأ هو "الحرب وكل ما يرتبط به من سمات" ومفهوم المقصد هو العالم بعد الموت. على سبيل المثال قدم الامام الموت باعتبار مهاجمة العدو وقال «يَا بُنَيَّ أَكْثِرْ مِنْ ذِكْرِ الْمَوْتِ وذِكْرِ مَا تَهْجُمُ عَلَيْهِ وتُفْضِي بَعْدَ الْمَوْتِ إِلَيْهِ حَتَّى يَأْتِيَكَ وقَدْ أَخَذْتَ مِنْهُ حِذْرَكَ وشَدَدْتَ لَهُ أَزْرَكَ ولَا يَأْتِيَكَ بَغْتَةً فَيَبْهَرَكَ» (ن/٣١).

في التفسيرات المذكورة أعلاه، هناك مفاهيم تشير إلى بنيوية الموت باستعارات مفاهيمية. بما فيها:

١. «ذِكْرِ مَا تَهْجُمُ عَلَيْهِ»، الموت باعتباره خصوم حربية وهو مقصد ومأوى للإنسان.

۲. «تُفْضِي بَعْدَ الْمَوْتِ إِلَيْهِ» الموت باعتباره الجسد الذي يملك فراغات بعده وقبله.

۳. "«حتَّى يَأْتِيَكَ وقَدْ أَخَذْتَ مِنْهُ حِذْرَكَ وشَدَدْتَ لَهُ أَزْرَكَ ولَا يَأْتِيَكَ بَغْتَةً فَيَبْهَرَكَ» أخيرًا، يبدو أن استعارة "العالم بعد الموت بإعتبارهالحرب"، والتي يمكن رؤيتها في الحالة الأخيرة وكذلك في التفسير الأول، تصور الموت في شكل عدو قوي ومهيمن؛ عدو لا ينبغي تجاهله، بل يجب الاستعداد لمقاتلته في ساحة المعركة. في الواقع، ينظر الإمام (ع) هنا في الجانب السلبي لمفهوم الموت. لذلك يتم تصميم نموذج العدو لتصوير الموت. مثلما يهاجم العدو، وإذا تم تجاهله، فإنه يتسبب في الخراب والدمار، فإن إهمال الموت يتسبب في أضرار لا يمكن إصلاحها في العالم الآخر.

في مثال آخر، يصور الموت على أنه خصم حربي يقرع الرجل المظلوم أرضًا ويسحبه إلى حافة الدمار: «أَخْرَجَهُمْ مِنْ ضَرَائِحِ الْقُبُورِ... ومَطَارِحِ الْمَهَالِكِ» (خ/۸۳). وهنا، من أجل استعداء

الجدول ٤. النموذج الاستعارى عن العالم بعد الموت باعتباره الانسان

النموذج الاستعارى عن العالم بعد الموت باعتباره الحرب				
عن العالم بعد الموت باعتباره الحرب	**عبارة استعارية**	**مجال المبدأ**	**مجال المقصد**	**النتيجة**
يعتبر العالم بعد الموت عبارة عن ظرف (سجن). يصف الحرف "فى" بيئة مغلقة يتم فيها احتجاز العنصر المتحرك (مما يدل على حتمية الموت).	«ذَلِكَ زَمَانٌ لَا يَنْجُو فِيهِ إِلَّا كُلُّ مُؤْمِنٍ نُوَمَةٍ» (خ/۱۰۳).	الظرف/الحبس	زمن الموت	زمن الموت باعتباره الغطاء حيث يعتبر المظروف هو الانسان ولا مفر من
الموت هو عدو قوي. في مفهوم العلاقة الإنسانية مع العدو، هناك خاصيتان واضحتان؛ الخوف والكراهية من أن هاتين السمتين جزء لا يتجزأ من مفهوم المقصد.	«فِي مُتَنَفَّسِهِ قَبْلَ أَنْ يُؤْخَذَ بِكَظَمِهِ» (خ/۸٦)	العدو	الموت	يتم تصوير مشهد صراع المقاتلين باعتباره لحظة موت إنسان، حيث الخصم يقف أمام الانسان ويضربه بقوة على الأرض. إن الخوف والكراهية اللذين ينتقلان من مفهوم المبدأ (العدو) إلى الموت يخلقان الفهم بأن الإنسان يجب أن يهيئ نفسه في لحظة الموت حتى لا يتعرض للأذى.
الموت، صياد	«أَغْلَقَتِ الْمَرْءَ أَوْهَاقَ الْمَنِيَّةِ» (خ/۸۳)	الصياد	الموت	يتم تصوير علاقة الإنسان بالموت إلى الصياد والفريسة، بطريقة تجعل الموت، مثل الصياد، يصطاد فريسته ويمسك بها (في التصور غير المتوقع لحدوث الموت).
الموت، حارس	«كَفَى بِالْأَجَلِ حَارِسًا» (ح/۳۰٦)	الانسان الحارس	الموت	يتم تصوير الرعاية والرقابة الدائمة للسجناء والمحتجزين على شكل نماذج الموت والحراسة.
الموت، مهاجم ومدمر	«كَيْفَ نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ فَأَزْعَجَهُ عَنْ وَطَنِهِ	المهاجم	الموت	لقد وضع الإمام لحظة الموت للإنسان فى التناظر مع الاعتداء على الإنسان وخروجه من

النموذج الاستعارى عن العالم بعد الموت باعتباره الحرب				
عن العالم بعد الموت باعتباره الحرب	عبارة استعارية	مجال المبدأ	مجال المقصد	النتيجة
	وأَخَذَهُ مِنْ مَأْمَنِهِ» (خ/١٣٢)			المنزل من قبل العدو، من أجل شرح ازالة التعلقات بالموت
الموت، سهم	«يَرْمِي الْحَيَّ بِالْمَوْتِ» (خ/١١٤)	السهم	الموت	الموت هنا هو أداة حرب وتم تصويره باعتباره سهم.
الموت،عدو.	«الْهَرَبُ مِنْهُ مُوَافَاتُهُ» (خ/١٤٩)	العدو	الموت	الموت فى نموذج العدو، الذي يطارد خصمه الحربي، فكلما أسرع في الهروب من هذا العدو، كلما وصل إليه عاجلًا. يمكن استنتاج عدم فائدة تجاهل الموت من هذا النموذج.

النتيجة: في هذه الحالة، تم استخدام الاستعارة البنيوية للموت والعالم بعده على شكل استعارة الحرب، وتحت هيكل هذا الاستعارة المنهجية، كانت هناك مفاهيم واسعة يمكن رسم نماذج لها، وقد تمت مناقشة بعضها في الجدول أعلاه، بما في ذلك؛ الموت هو العدو، والموت هو الصياد، والموت هو أداة الحرب، والموت هو الحارس، وما إلى ذلك. وهناك نقطة أخرى وهي أنه بالإضافة إلى الاستعارة النبيوية، فإن الاستعارة الوجودية ايضا تستخدم على نطاق واسع.

النمط الاستعارى عن العالم بعد الموت باعتباره الحيوان

في الفكر البشري، يمكن هيكلة كل مفهوم غير منظم في الحيوانات التي، وفقًا للثقافة الشعبية، تعتبر الرمز الواضح لهذا المفهوم في العالم الحقيقي، وبالتالي تسهل فهم المفهوم المجرد (انظر: آرمان، ٢٠١٩/١٣٩٨، ٢٣٧-٢٣٨).استخدم الإمام علي (ع) صور الحيوانات مثل الإبل والنسور وغيرها من الطيور الجارحة، وكذلك الحيوانات التي كانت معروفة للعالم في ذلك الوقت، واستخدم خصائصها كمفهوم المبدأ لفهم العالم بعد الموت. على سبيل المثال، استخدم الإمام استعارة "الموت نسر" وقال «وَ اعْلَمُوا أَنَّ مَلَاحِظَ الْمَنِيَّةِ نَحْوَكُمْ دَانِيَةٌ وَكَأَنَّكُمْ بِمَخَالِبِهَا وقَدْ نَشِبَتْ فِيكُمْ» (خ/٢٠٤). هنا، يتم تصوير الموت باعتباره النسر، الذي يراقب بحرصه فريسته من مسافة قريبة ويغرق براثنه في جسد الفريسة. النسر هو رمز الحرب والقوة والملكية في معظم الثقافات بسبب قوته العظيمة، وطيرانه على ارتفاعات عالية، وحدته ودقته في الصيد (راجع، قدمگاهی ٢٠٠٤/ ١٣٨٣، ١١١-١١٢) واستخدم كمفهوم المبدأ لتكوين مفهوم المقصد أى مُنيه[١] / الموت من اجل العلاقة الدائمة بين الإنسان والموت للجمهور في شكل نظرات حادة لهذا الحيوان الذى لا يهمل فريسته. في هذا الصدد، أظهر فى استمرار كلام الإمام علي (ع) لحظة الموت للإنسان على شكل لحظة الصيد في براثن النسر. يقول نواب لاهيجى دون أن يشير إلى مجال المفاهيم في هذا الصدد: يجب أن تعلمون أن الموت في جانبكم، فهو قريب منكم جدًا لدرجة يبدوا أنكم فى في براثن الموت (نواب لاهيجي، بدون تاريخ: ١٨٦)

العالم بعد الموت، حيوان. في هذا الجدول، يتم تعيين حالات مختلفة للموت مثل هيمنة الموت وحدوثه في المستقبل في شكل حيوانات، والتي يتم وصفها على النحو التالي.

١. يجب الإنتباه الى معنى الكلمة: «المُنيَة يعنى ما يتمناه الإنسان لنفسه» (عسكرى، ١٤٠٠/١٩٧٩: ١٨٦؛ صعيدى، ١٤١٠/١٩٨٩، ١/ ١٥٦)

الجدول ٥. استعارات الآخرة كحيوان

النموذج الاستعارى عن العالم بعد الموت باعتباره الحيوان				
عن العالم بعد الموت باعتباره الحيوان	**عبارة استعارية**	**مجال المبدأ**	**مجال المقصد**	**النتيجة**
ان الموت نسر. تم اختيار النسر من بين هذه الاستعارات الدقيقة لإظهار ضعف الإنسان ضد قوة الموت بسبب سرعة هذا الحيوان.	«فَكَأَنْ قَدْ عَلِقَتْكُمْ مَخَالِبُ الْمَنِيَّةِ» (خ/٨٥).	النسر	الموت	في هذا التصوير، يتم إبراز خصائص قوة الموت على الإنسان وسيطرته الكاملة وصعوبة؛ مثل غمس براثن الحيوان في جسم الفريسة، ومدى قساوته وألمه.
العالم بعد الموت إبل. تم استخدام ميزة طاعة الإبل لجعل الإنسان مطيعًا وقت الموت..	«وَ إِنَّ غَائِبًا يَحْدُوهُ الْجَدِيدَانِ اللَّيْلُ والنَّهَارُ لَحَرِيٌّ بِسُرْعَةِ الْأَوْبَةِ» (خ/٦٤).	الإبل	الموت	كأن موت إبل ويقع فى الأمام ومضي الزمان هو الحداء الذي ينادى الموت بأغنية خاصة.
الموت، طائر جارح (تصور الموت المفاجئ وعدم سيطرة الإنسان عليه مثل الصيد والطيور الجارحة).	فَكُنْ مِنْهُ عَلَى حَذَرٍ أَنْ يُدْرِكَكَ وَأَنْتَ عَلَى حَالٍ سَيِّئَةٍ (ن/٣١).	النسر/ الطير الجارح	الموت	إن استخدام فعل "درك" يصور نزول النسر واخذ الفريسة كالموت عندما يأخذ وبهذه الطريقة يفصل الإنسان عن الأهداف الدنيوية.

النتيجة: معدل استخدام النسور أو الطيور الجارحة للموت أعلى من الحيوانات الأخرى؛ ربما لأن الامام اراد رسم نموذج لخصائص الهبوط المفاجئ للنسر على الفريسة، وعجز الفريسة فى الاستسلام، فضلًا عن حدة الحيوان وتفوقه [على الأقل بالنظر إلى اشراف النسر المكانى على الفريسة] على الموت.

الخاتمة والاستنتاجات

الموت ونوعية فهم العالم بعد الموت يعتبر من أكثر المواضيع شيوعًا ومثالًا للغة الغير المذكورة في نهج‌البلاغة، حيث قراءته الاستعارية، خاصة فيما يتعلق بآراء اللغويات المعرفية تساعد على فهم فئة الحياة الاخروية، حتى تبدوا الحياة الآخرة ملموسة أكثر لأن آلية الاستعارات في هذا المبدأ العقائدي هي بحيث يتم تصور مجال مفاهيمي عقلي وتجريدي من خلال رسم نموذج ملموس وجارى في التجارب البشرية. يظهر استخراج جميع الاستعارات المفاهيمية لموضوع الموت والقيامة فى نهج‌البلاغة أن أمير المؤمنين (ع) استخدم هذه الاستعارات الواسعة لشرح المفاهيم المجردة لهذا المجال بترتيب التالى: أ) العالم بعد الموت باعتباره الرحلة الأكثر تكرارا؛ ب) العالم بعد الموت باعتباره الإنسان. ج) العالم بعد الموت باعتباره التجارة؛ د) العالم بعد الموت باعتباره الحرب؛ هـ) العالم بعد الموت باعتباره الحيوان.

ترتبط هذه الاستعارات الواسعة بالمجالات المفاهيمية والاستعارات على مستوى معين، والتي تعطي في كل تفسير جانبًا معينًا للاستعارة الكلية وتبرز جزءًا معينًا من الموت والقيامة، وبالتالي تخفي الخصائص الأخرى؛ ونتيجة لذلك، أخفت الخصائص الأخرى؛ بعبارة أخرى، يتم رسم جانب معين فقط من مفهوم المبدأ إلى مفهوم المقصد في الاستعارات، ويتم تجاهل الجوانب الأخرى.على سبيل المثال، في نموذج أن "العالم بعد الموت بإعتباره رحلة"، تم تحديد مقصد وهدف في خطاب الإمام لهذه الرحلة، وعلى عكس خطاب الموت لدى معظم علماء الدين في العالم، يتم تصوير عملية الموت بشكل أساسي على أنها رحلة بلا مقصد. أيضًا، يتم أحيانًا تحديد الموت والأحداث اللاحقة حسب الطريق أو المقصد، وأحيانًا حسب المسافرين، وحتى من خلال توفير الأمتعة للرحلة، وكلها مجمعة حول مجال الاستعارات الواسعة يتم الإستنتاج

بأن "العالم بعد الموت رحلة". في الاستعارات الأخرى على مستوى الواسع، توجد نفس البنية في مجالها المفاهيمي.

وعمومًا، لا بد من القول إن للموت والحياة بعد الموت لهم دور مميز في تعاليم الإمام علي (ع) في نهج‌البلاغة والإمام من اجل فهم هذا المفهوم المجرد الاعتقادى،سعى فى عرض الموت في شكل من الاستعارات المفاهيمية. تمت هذه الاستعارات في ثلاثة اتجاهات: الاتجاهية والوجودية وبنيوية، ومفهوم المقصد، أي العالم بعد الموت، يتوافق مع بعض المفاهيم مثل السفر، والإنسان، والتجارة، والحرب، والحيوان، والمكان، ويمكن تمثيل نموذجه على النحو التالي. وتجدر الإشارة إلى أن بيانات ونتائج البحث على مستويي الاستعارة الواسعة والخاصة على حد سواء اكثر من ما ذكر فى اقوال الإمام علي (ع)، ولن نتمكن من عرضها.

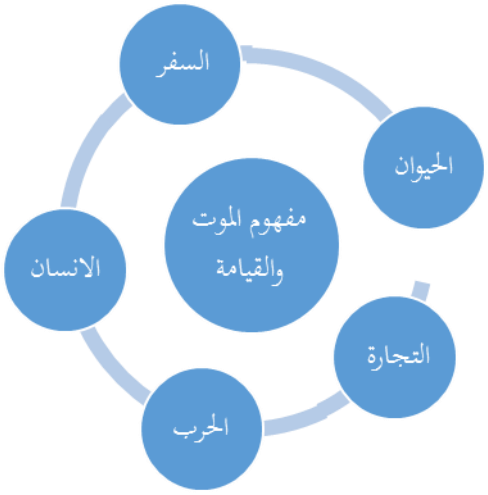

الرسم ١. التحليل المجازي

المصادر

آرمان، علیرضا، علوی‌مقدم، مهیار، تسنیمی، علی، الیاسی، محمود (١٣٩٨)، نماذج استعارية حول الحيوانات في أمثال من نصوص فارسية، الثقافة الشعبية والأدب، ٢٦، ٢٠٧-٢٣٩.

ابن بابویه، محمد بن علی (١٣٦٢ش)، الخصال، قم، منشورات جامعه مدرسین.

ازهری، محمد بن احمد (١٤٢١ ق)، تهذیب اللغة، العمل من محمد عوض مرعب، بیروت، دار إحیاء التراث العربی.

افراشي، آزیتا، عاصی، مصطفي، جولایي، کامیار (١٣٩٤)، الاستعارات المفهومية باللغة الفارسية؛ التحليل المعرفي والمتمحور حول البنيوية، اللغويات، ٢، ٦١ - ٣٩.

باکتچی، احمد ومحمدحسن ومحمدحسین شیرزاد (١٣٩٨)، إعادة قراءة فكرة الربا في القرآن الكريم بناءً على نماذج الأنثروبولوجيا الاقتصادية، دراسات القرآن والحديث، ك ٢٢، ٦١-٩٢.

بحرانی، میثم بن علی، (١٣٦٦)، اختیار مصباح السالکین، مصحح، محمد امینی، مشهد، آستان قدس رضوی.

بستانی، فواد افرام (١٣٧٥)، المنجد الابجدی، المترجم، رضا مهیار، طهران: اسلامی.

بیدادیان، فهیمه (١٣٩٥)، دراسة الاستعارات والمخططات التخيلية في الصحيفة السجادية، اللغة والإدراك، م١، ٣١-٦١.

بورابراهیم، شیرین (١٣٩٧)، دور الاستعارات في إنتاج وفهم النظام الاجتماعي لخطاب نهج‌البلاغة: دراسة حالة عن الاستعارات الحيوانية على أساس نظرية اللسانيات الاجتماعية المعرفية، اللغويات الاجتماعية، م١، ٨٨-٩٨.

بیکولوسکایا، نینا ویکتورونا (١٣٧٢)، العرب على حدود إيران وروما الشرقية في القرنين الرابع والسادس بعد الميلاد، ترجمة عنايت الله رضا، طهران، معهد الدراسات والبحوث الثقافية.

توکل‌نیا، مریم، حسومی، ولی‌اله (۱۳۹٦)، دراسة قواعد التوسع الدلالي لحرف عن في القرآن بمنهج معرفي، البحث اللغوي للقرآن، م۱۱، ۲٤٥-۲٦۲.

راسخ مهند، محمد (۱۳۸۸)، مقدمة في اللغويات والنظريات والمفاهيم المعرفية، طهران: سمت.

رضی، محمد بن حسین، (۱٤۱٤ق). نهج‌البلاغة، وفقًا نسخة صبحي صالح، قم: منشورات هجرت.

الجرجانی، عبد القاهر (بدون تاريخ)، دلائل الاعجاز، من تحقيق محمود شاكر قاهره: مكتبة الخفاجی.

جعفری، محمدتقی (۱۳۹۸)، ترجمة وتفسير نهج‌البلاغه، طهران: دار نشر الثقافة الإسلامية، چ۱.

جواد علی (۱٤۲۲ق)، المفصل فی تاريخ العرب قبل الاسلام، بيروت: دار الساقی.

خاتمی، سید احمد (۱۳۷۰)، قاموس علم الكلام، شرح الكلمات والمصطلحات والإعلانات علم الكلام، طهران، منشورات صبا.

سجودی، فرزان (۱۳۸۲)، السيميائية التطبيقية، طهران، قصه، ط۱.

سیدی، حسین (۱۳۸۷). أسس الصورة الفنية في القرآن، بحث في التربية الإسلامية، م٤، ۱-۱۳.

شعبانلو، علیرضا (۱۳۹۸)، الأصل القرآني للاستعارة المفاهيمية للموت في مثنوي رومي، الدراسات القرآنية والثقافة الإسلامية، م۳: (صص۳۹-٦۲).

صعیدی، عبدالفتاح، موسی، حسین یوسف (۱٤۱۰ق)، الافصاح فی فقه اللغه قم: مكتب الاعلام الاسلامی، چ٤.

عسکری، حسن بن عبدالله (۱٤۰۰ق)، الفروق فی اللغه، بيروت: دارالافاق الجديده، چ۱.

عفانه، حسام الدين بن موسى (۱٤۲٦ق)، فقه التاجر المسلم وآدابه، بيت المقدس: دار الطيب.

فراهیدی، خلیل بن احمد (۱٤۱۰ق)، العين، بجهود مهدی مخزومی وابراهيم سامرائی، قم: مؤسسة دار الهجرة.

غلفام، ارسلان، یوسفی راد، فاطمه (۱۳۸۱)، اللغويات المعرفية والاستعارة، مجلة أخبار العلوم المعرفية، م۳، ٥۹-٦٤.

قدمکاهی‌ثانی، نسرین (۱۳۸۳)، النسر في الأسطورة والأدب، الأدب الفارسي في جامعة آزاد الإسلامية في مشهد ا، م۱و۲، ۱۰٦-۱۲٦.

لیکاف، جورج، جانسون، مارك (۱۳۹۷)، الاستعارات التي نعيشها، ترجمة جهانشاه ميرزابيگی، طهران: آگاه.

محمودی، محمد، حسینی، افضل‌السادات، برخورداری، رمضان (۱۳۹۸)، تطبيق نظرية ليكاف المجازية في التربية الإبداعية، مجلة علم النفس المعرفي الفصلية، م٤، ۳٦-٤۷.

مصلایی پور، عباس، شیرزاد، محمدحسین، شیرزاد، محمدحسن (۱۳۹٦)، إعادة قراءة مفهوم الدين في القرآن الكريم على أساس الأنثروبولوجيا الاقتصادية، دراسات الاقتصاد الإسلامي، ر ۱۸.

مکارم شیرازی، ناصر (۱۳۷٥)، رسالة امام امیرالمؤمنین(ع)، طهران: دارالكتب الاسلاميه

مهروش، فرهنگ (۱۳۹٥)، تاريخ الفقه الإسلامي في القرون الأولى، طهران: منشورات نی.

نواب لاهیجی، میرزا محمد باقر (د. تا). شرح نهج‌البلاغة، طهران: اخوان کتابچی.

الهاشمي، أحمد (۱۳۹۲)، جواهر البلاغه في المعاني والبيان والبديع، طهران: الهام، چ٦.

Kövecses، Z. (2010), *"Metaphor*", New York: Oxford UniversityPress.

Lakoff, G. (2006), *" Conceptual Metaphor, the Contemporary Theory of Metaphor, inDirk Geeraert (ed)*". Cognitive Linguistics: Basic Reading. Berlin and New York: Mouton.

Lakoff, G & turner, M. (1989), *More than coolreason: a field guide to poetic metaphor*, Chicago and London: university of Chicago press.

Feldman، E.G & Narayanan, S. (2004), "*Embodied meaning in a neural theory of language*". *Brain and Language*.

Grady, J. E. (2007), “Metaphor”, in The Oxford Handbook of Cognitive Linguistics, ed. Dirk Geeraerts and Hubert Cuyckens, Oxford: Oxford University Press.

بررسی تحلیلی استعاره‌های مفهومی زندگی پس از مرگ در نهج‌البلاغه

مریم توکل‌نیا[1]، یحیی میرحسینی*[2]، ولی‌الله حسومی[3]

تاریخ دریافت: ۱۳۹۹/۰۵/۱۰ **تاریخ پذیرش: ۱۳۹۹/۱۰/۳۰**

۱. دانشجوی دکترای رشته علوم و معارف نهج البلاغه، دانشگاه میبد، میبد، ایران
۲. استادیار گروه علوم قرآن و حدیث دانشکده الهیات دانشگاه میبد، میبد، ایران
۳. استادیار، فلسفه، دانشگاه پیام نور، تهران، ایران

چکیده

یافته‌های زبان‌شناسی شناختی، اندیشه بشری را بدون استعاره مفهومی امکان‌پذیر نمی‌داند و بر این باور بوده که ساختار تفکر بشری به گونه‌ای است که برای بیان و انتقال افکار انتزاعی و بی‌ساختار، به تجارب پرتکرار و ساخت‌مند نیازمند است. جهان واپسین و مفاهیم مرتبط با قیامت، امری پیچیده بوده که با استعاره‌های مفهومی و به مدد تجارب ملموس و پرتکرار، به فهم و ادراک درمی‌آید؛ چنین گزاره‌هایی، فراوان در نهج‌البلاغه به‌کار می‌رود. نوشتار پیش رو، موضوع فوق را با استفاده از زبان‌شناسی شناختی و با رویکرد لیکاف و جانسون در استعاره‌ها دنبال می‌کند. نتایج این مطالعه نشان می‌دهد بیشترین حوزه‌های مفهومی مبدأ که در نگاشت با زندگی پس از مرگ قرار گرفته‌اند، عبارت‌اند از: سفر (٦٧)، انسان و ویژگی‌های انسانی (٤٣)، تجارت (١٣)، جنگ (٧)، و سرانجام جانوران و خصائص حیوانی (٤). افزون بر این حوزه‌های مفهومی کلان، شبکه‌ای از مفاهیم استعاری جزئی نیز وجود دارد که ویژگی‌های خاصی از مفهوم مقصد را برجسته کرده و به مخاطبان، نمایانده است. هر یک از این استعاره‌ها به تناسب هدف و اقتضای حال مخاطب به‌کار گرفته شده‌اند و از همین‌رو، منظره‌های متنوعی از جهان پس از مرگ را به نمایش گذاشته است.

کلیدواژه‌ها: نهج‌البلاغه، زبان‌شناختی‌ها، استعارات مفهومی، مرگ، قیامت.

* **نویسندهٔ مسئول:** یحیی میرحسینی
* **Email:** Mirhoseini@Meybod.ac.ir